

«حبس المقاتل المسؤول عن موت «ريان دمياط»



القاهرة: «الخليج»

أمرت النيابة العامة في مصر بحبس مقاتل لمدة أربعة أيام احتياطياً على ذمة التحقيقات، لمسؤوليته عن ترك بئر صرف زراعي مفتوحة دون غطاء، ما تسبب في وفاة الطفل عماد محمود حليم، المعروف بـ «ريان دمياط».

وقالت النيابة العامة، في بيان أصدرته ليل الثلاثاء، إنها أبلغت يوم 19 فبراير الجاري بغرق الطفل عماد حليم - البالغ من العمر 5 سنوات - داخل إحدى بيارات تطهير الترع المفتوحة بكفر سعد، والعثور على جثمانه صباح اليوم التالي ببيارة للصرف الزراعي بكفر الغاب، فباشرت النيابة العامة التحقيقات.

وسألت النيابة العامة والدي المتوفى فاتهم المسؤول عن موقع البيارة بالإهمال وتسببه في وفاة ابنهما، فكلفت النيابة العامة الوحدة المحلية بمعاينة البيارة، والتي تبين وجودها في منطقة أعمال إنشائية بمنتصف موقف كفر الغاب، وأن مقاتل المشروع ترك البيارة دون غطاء، ودون اتخاذ إجراءات الأمن والسلامة المهنية للموقع، التي تفرض عليه وضع شريط أمني حول البيارة للتنبيه إلى عدم تغطيتها أو حراستها، إذ تركها دون غطاء طوال فترة العمل بالموقع من غير تأمينها بأي حواجز، ثم عقب وقوع الحادث وضع غطاء غير آمن عليها.

وأوضحت أن المتهم مثل أمام النيابة العامة وقرر أثناء استجوابه أنه وضع أخشاباً على فُتحة البيارة وبرميلاً بجوارها لحين تغطيتها في اليوم التالي، ولكن حدثت الواقعة قبل التغطية، فضلاً عن وضعه علامات إرشادية وتحذيرية بمحيطها، ولكنها سرقت دون تحريره محضراً بسرقتها، وتؤكد في إقراره عدم تعيينه مسؤولاً عن إجراءات السلامة والصحة المهنية بالمشروع.

وقد سألت النيابة العامة شاهداً على الواقعة فأفاد بأنه عقب رؤيته الطفل المتوفى يلهو وطفلين آخرين بالقرب من البيارة يوم الحادث، سمع استغاثة الأخيرين، ففزع إليهما ورأى حذاء الطفل الغريق داخل البيارة فنزل بها بحثاً عنه، ولكنه لم يعثر عليه، وأكد أن البيارة لم تكن مغطاة منذ شهرين تقريباً، وحاول هو تغطيتها مرتين من قبل، ولكن الغطاء رفع عنها، وكاد أن يسقط شخص داخلها منذ عشرة أيام، ولكنه تمكن من اللحاق به. وأضافت النيابة العامة أن مكتب السلامة والصحة المهنية بالقوى العاملة أفاد بأن البيارة مغطاة بغطاء خرساني غير آمن من قطعتين، وأن الإجراء الصحيح المفترض هو تغطيتها بقطعة خرسانية واحدة ثابتة على فتحتها لتفادي سقوط أحد داخلها.

وأكد مدير مكتب السلامة العامة في شهادته أن المتهم كان يتعين عليه تشغيل مسؤول بالموقع عن متابعة إجراءات السلامة والصحة المهنية تفادياً لوقوع مثل هذا الحادث. وأكدت تحريات الشرطة أن المتهم بصفته المقاول المسؤول القائم على المشروع قد ترك البيارة مفتوحة دون غطاء، ودون اتخاذ أي من إجراءات الأمن والسلامة المهنية لموقعها، وعلى ذلك أمرت النيابة العامة بحبسِه احتياطياً أربعة أيام على ذمة التحقيقات، وجر استكمالها.